عدد من الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس العاصمة يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

الاختصاصيون الاجتماعيون والمعلمون يتحملون مسؤولية كبيرة في توعية الطلاب بالقضايا السكانية والوقاية من الإيدز

تزويد الاختصاصين الاجتماعيين بالمعرفة سيمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه

نظمت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الأسبوع الماضي في مدرسة عبدالرزاق الصنعاني بأمانة العاصمة ورشة عمل عن رفع مهارات الاختصاصين الاجتماعيين في التوعية بقضايا السكان والوقاية من الايدز شارك فيها عدد الاختصاصين الاجتماعيين من مختلف مدارس أمانة العاصمة.

صحيفة 14 أكتوبر التقت على هامش الورشة بعدد من الاختصاصيين الاجتماعيين المشاركين والقائمين على تنفيذ الورشة واستطلعت آراءهم حول أهمية ودور الاختصاصي الاجتماعي في نشر الوعي بالقضايا السكانية والوقاية من الايدز في أوساط الطلاب وقد خرجنا بالحصيلة التالية:

استطلاع / بشير الحزمي – فايزة مشورة

الأخت / نوال الصنعاني مديرة مدرسة عبدالرزاق الصنعاني قالت إن الوضع الحالي للصحة الإنجابية يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة تجاه أبنائنا الطلاب وبالرغم من الجهود المبذولة فلا بد أن تتكاتف جميع الجهود في سبيل التخفيف من الزيادة السكانية التي تؤثر علينا من خلال ما يحتاجه الطلاب من كراس وكتب ومدرسين .. الخ .. أي أننا جميعاً مسؤولون أمام الله وأمام الوطن عن تنشئة جيل واع ونافع لنفسه ومجتمعه.

واضافت بالرغم من أن المسؤولية كبيرة والطريق شاق فأنا أجد أنه على كل مدرس وليس فقط الاختصاصي بل كل المدرسين والإدارة تحمل هذا العبء فأبناؤنا الطلاب بحاجة إلى التوعية والتوجيه وإرشادهم إلى الطريق الذي سيجعلهم الجيل المشرق الذي سيحمي وطنه ويدافع عنه بالإخلاص وحب صادق فالاختصاصي لا تنحصر مهامه فقط في أنشطة المدرسة وإنما في وضع أسس تربوية عبر الأنشطة وتدعيم الأنشطة بالمعلومات الثقافية التي يحصل عليها الاختصاصي عبر الدورات وورش العمل وأنا اشكر جهود المجلس الوطني للسكان الذي تفضل مشكوراً بتنفيذ ورشة العمل الخاصة بالتوعية للاختصاصيين في مختلف المدارس واجتماعهم في مدرستنا حول القضايا السكانية وتنظيم الأسرة والايدز ، وهذه خطوة متميزة في طريق التنمية وحل المشكلة السكانية وخلق جيل واع بهموم ومشاكل وطنه التي تعيق التنمية ، وأنا أناشد الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بتكثيف التوعية للمدارس سواء الحكومية أو الخاصة بحلقات متواصلة من اجل تثبيت المعرفة وتنوير الفكر بخطورة التزايد السكاني وكذا مخاطر مرض الايدز وطرق الوقاية منه ونحن سنبذل جهدنا من اجل توعية أبنائنا الطلاب وتسهيل مهام الاختصاصي لتنفيذ الأنشطة التي تصل إلى فكر وعقلية الطالب من اجل حماية وطننا الغالي لأنها أمانة في أعناقنا جميعاً في مختلف الجهات والمؤسسات.

أدوار عديدة

وفي حديثها قالت الأخت / يسرى عز الدين – مدرسة في مدرسة سيف بن ذي يزن إن إقامة مثل هذه الورشة مهمة جداً نظراً لحاجة الاختصاصي الاجتماعي الذي يقوم بأدوار عديدة داخل مدرسته وبالنسبة لي فأنا احتاج إلى التزود بالمعلومات والإحصائيات التي استطيع من خلالها إعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة المدرسية فدور الاختصاصي الاجتماعي مهم لأنه يقوم بالتواصل مع التلاميذ ويقوم بتوعيتهم عبر عدة وسائل وأنشطة يستطيع من خلالها توفير المعلومات وحل المشكلات التي تأتي من تصرفات التلاميذ سواءً بين صفوف البنات أو الأولاد فالمعرفة لها دور في خلق الوعي ونحن بحاجة إلى برامج أوسع لأبنائنا الطلاب كي يدركوا خطورة الوضع سواء في التزايد السكاني أم سوء استخدام الموارد إلى جانب التوعية بمرض الايدز وأسباب الإصابة به واهم الوسائل التي أقدمها للتلاميذ هي الإذاعة المدرسية ومجلس الآباء واللوحات الحائطية إلى جانب الجماعات داخل المدرسة.

مهارات ومعلومات كافية

أما الأخت / الهام الحمدي مدرسة في مدرسة علي عبدالغني فقد تحدثت قائلة : دور الاختصاصي في أي مدرسة هو دور مهم وجاد حيث يعتبر حلقة الوصل بين التلاميذ وإدارة المدرسة مثله مثل مربي الفصل ولابد أن تكون لدى الاختصاصي المهارات والمعلومات الكافية التي يستطيع من خلالها توجيه وتوعية الطلاب من خلال إقامة الأنشطة المدرسية التي تغرس المبادئ والسلوك لدى التلاميذ داخل وخارج المدرسة.

وأضافت :تعتبر قضايا السكان والايدز من أهم القضايا التي يجب أن يستوعبها التلاميذ نظراً لتضخيم المشكلة من جميع الاتجاهات ولابد أن يتم تكثيف المواد التي تهم الطالب في مناهجنا كي يدرك الطلاب أهمية ما نعانيه من جراء التزايد السكاني وما يعكسه على الموارد الطبيعية والبشرية وهنا يبرز دور الاختصاصي في توعية الطلاب سواءً عبر المجلات الحائطية أو الإذاعة المدرسة أو أي أساليب لإيصال الرسالة السكانية والتوعية بإعراض وطرق انتقال مرض الايدز كي تكون لديهم معلومات نستطيع من خلالهم إيصالها ايضاً إلى أقربائهم وأسرهم.

جزء من الحل

وتقول الأخت / أمل الكوكباني مدرسة في مدرسة أروى إن الاختصاصي هو المسؤول الأول عن إيصال الرسائل والمعلومات التي يحصل عليها الطلاب عبر جميع الوسائل المتاحة داخل مدرسته وتكمن أهميته بأنه عصب المدرسة وما يؤسفني هو إغفالنا لجانب مهم هو كيفية التعامل مع الطلاب والأطفال داخل المدارس.

فالقسوة لم تعد تنفع إذ لابد من توفير الأجواء الملائمة لطلابنا في مختلف المستويات وان يحس التلاميذ بالمسؤولية تجاه القضايا والمشكلات الموجودة في مجتمعنا لأنهم يعيشون في محيط تملؤه المشكلات سواءً السكانية أو البيئية أو الصحية.

فإدراك الطلاب لهذه المشكلات سيخفف من حجم المشكلة وذلك لن يتم إلا إذا حصل التلاميذ على التوعية الكاملة من قبل المدرسة وبالطرق البسيطة التي يستوعبونها ويفهمونها وبالتالي يستفيدون منها ومن ثم يوصلونها إلى أسرهم لتعم الفائدة.

ولابد ألا ننسى أن دور الآباء والأمهات مهم فيجب أن يتعرفوا على مخاطر مرض الايدز وأن يحافظوا على تنظيم الإنجاب وإدراك أهمية التنظيم عبر البروشورات وعقد اجتماعات (مجلس الآباء) وتفعيل المسابقات والجماعات داخل المدرسة.

وضع خطير

ويرى الأخ / سمير العمري مدرس في مدرسة ابن ماجد أن الاختصاصي الاجتماعي هو المسؤول الأول عن توعية الطلاب وإرشادهم فالمعرفة التي يقدمها الاختصاصي لابد أن يستفيد منها الطالب ويراعي في ذلك السن وأسلوب عرض المعلومات وفي اعتقادي أن ورشة واحده لا تكفي لان الاختصاصي بحاجة إلى معرفة أوسع واشمل إلى جانب حصوله على الأدبيات والمنشورات التي تناسب سن أبنائنا فالوضع الذي نعاني منه في المدارس صعب وخطير من حيث زيادة عدد الطلاب وهذا سببه سوء تنظيم الأسرة إلى جانب السلوكيات التي نواجهها من بعض الطلاب ما يجعل مسؤوليات واهتمامات أعمالنا تدخل في منحنيات أخرى مثل الإعداد والتجهيز لأعمال الجماعة.

كما أننا بحاجة إلى مراجع وأدبيات كي يستطيع الطالب الاستفادة من المعلومات والتساؤلات التي يبحث عنها.

فالوسائل المستخدمة لها أهمية كبيرة ولابد من الحفاظ عليها كي يستفيد الطلاب منها ويتعرفوا على الأمراض الخطيرة وخطورة انتشار مرض الايدز إذ لابد أن يدرك الاختصاصي دوره ويسعى إلى تطبيقه بشتى الوسائل ويستفيد مما يحصل عليه.

في الاحتفال باليوم العالمي للإحصاء

الأرحبي: قياس مستوى التقدم غير ممكن من دون البيان الإحصائي الشامل والدقيق

صنعاء/ بشير الحزمي:

أقام الجهاز المركزي للإحصاء بداية الأسبوع بالعاصمة صنعاء احتفالا بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء وذلك تحت شعار « الاحتفال بالإنجازات العديدة للإحصاءات الرسمية وإعلاء القيم الأساسية المتمثلة في الخدمة والنزاهة والمهنية».

وفي الحفل الذي حضره عدد من المسؤولين والمهتمين بالجانب الإحصائي أكد الأخ/ عبد الكريم إسماعيل الأرحبي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي أهمية وجود البيانات الإحصائية الشاملة والدقيقة التي لا يمكن قياس مستوى التقدم مع البلدان الأخرى من دونها.

وقال إن الجهاز المركزي للإحصاء يعي ما الذي يتوجب عمله في الفترة القادمة من حيث تحسين الأداء وتقديم إحصاءات بشكل نمطي يعتمد على الأدلة العالمية المنمطة.. موضحاً أن قضية إتاحة البيانات للمستخدمين تناقش دائماً في كل المناسبات.

وأشار إلى أن الجهاز المركزي للإحصاء قد قطع مشواراً طيباً في جمع البيانات وشمولها وفي القدرة على التحليل وتقديمها للمستخدمين على اختلاف فئاتهم.

وعن حرص الجهاز المركزي للإحصاء على مزيد من الإنفتاح في تقديم البيانات للقطاعات الواسعة والباحثين والجهات الحكومية والأجنبية،أشار إلى أن العالم يحرص على إتاحة البيانات إلا أن استخدام البيانات في اليمن لايزال محدوداً بشكل عام على مستوى مؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

من جانبه أوضح الدكتور/ أمين محمد محيي الدين- رئيس الجهاز المركزي للإحصاء أن الاحتفال باليوم العالمي للإحصاء هو ثمرة لجهود عمل المؤسسات الإحصائية الذي امتد منذ القرن العشرين.حتى بداية القرن الحادي والعشرين حيث أثمرت ابتكارات عديدة في القياس الإحصائي وتكوين المؤشرات الإحصائية وتصميم الاستبيانات والبرامج الآلية للفحص والتدقيق وبناء نماذج إحصائية للتوقعات والمحاكاة للمستقبل والمسوحات الجديدة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

وقال إن الاحتفال باليوم العالمي بالإحصاء ليس بالجديد إذ أن هناك حوالي 103 دول لها يوم وطني خاص بالإحصاء،وقد كان الهدف من ذلك تذكير المجتمعات والشعوب بدور المؤسسات الإحصائية في خدمة التنمية والتقدم.

ودعا إلى تخصيص يوم وطني خاص للإحصاء يحتفى به كل عام معرباً عن شكره وتقديره لفخامة الأخ رئيس الجمهورية لما قدمه من دعم ورعاية لتطوير العمل الإحصائي في بلادنا.

من جهتها أكدت السيدة/ براتبها مهتا الممثل المقيم للأمم المتحدة باليمن أهمية توافق البيانات الإحصائية العربية مع المعايير الدولية.

وقالت يجب إن يكون هناك تقسيم للبيانات على مستوى المحافظات والقرى وكذا التقسيم على حسب النوع الاجتماعي مشددة على ضرورة إرسال البيانات في وقت مبكر من قبل الجهات الإحصائية كافة إلى المانحين لمساعدتهم على صياغة إستراتيجياتهم.

النزيف أثناء الحمل

إعداد/ محمد أحمد الدبعي

لا تعرف بعض الحوامل في مجتمعنا الراحة على الإطلاق فأعباؤهن كثيرة، وبعضهن يجدن أنفسهن في وضع يجبرن على مضاعفة جهدهن اليومي بإقحامهن في أعمال منزلية أو غير منزلية شاقة تلبية لاحتياجات الزوج والأسرة، أما عن طيب خاطر، بملك إرادتها أو خشية تنكر الزوج أو أهله، وقد لا تجد من يعينها حتى في حمل الأشياء الثقيلة كأسطوانة الغاز وغيرها من الأشياء الثقيلة في المنزل فذاك من دواعي التسبب بنزيف حاد يمكن أن يؤدي إلى إجهاض للحمل أو تعرضها للسقوط أو الوقوع على الأرض بعنف وقد يترتب عليه مشكلة نزفية خطيرة يمكن أن تكلف الأم وجنينها حياتهما معاً.

فالحذر مطلوب، حيث يترتب على تواصل النزيف أو شدته تهديد للحمل إذا ما تعثرت الحامل أو سقطت بعنف، أو لحملها أشياء ثقيلة وممارستها أعمالاً شاقة كالأعمال المنزلية غير الاعتيادية أو الأعمال الحقلية بالنسبة للريفيات.

وقضية النزيف أثناء الحمل على المحك في المجتمع اليمني وتكاد أن تكون مغيبة تماماً بل لا تعيرها وسائل الإعلام أي اهتمام مع أنها في بعض الأحيان تحصد أرواح الكثير من النساء والمواليد، وأكثر ما يقود إليها هو الإهمال وصعوبة التضاريس التي تضع الكثير من العراقيل عند إحالة المريض في حالة الخطر إلى المركز الصحي أو الطبي أو المستشفى لتلقي التدخل الطبي العاجل الملائم.

إن نزف المرأة في فترة حملها وارد الحدوث – غير مستبعد – وهو متعدد الأسباب والعوامل، ولا يعني دائماً أنها ستخسر طفلها لكن الضرورة تقتضي توجه من تشكو نزيفاً أثناء حملها إلى المرفق الصحي، فهذا أحوط وإن كان النزيف يسيرا. فهناك العديد من حالاته تطرأ، ثم تتوقف تاركة المرأة وحملها بسلام إلى النهاية – أي حتى الولادة – فلا داعي للخوف الزائد منه.

الأسباب

للنزيف أسباب متعددة وربما يلزمه عناية خاصة لتخطي هذه المرحلة، وهو مزعج للحامل ويقلقها كثيراً.

وبحسب مراحل الحمل واستناداً إلى المصادر الطبية يمكن تقسيم مشكلة النزيف إلى قسمين:

النزيف خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل: ومن أشكاله البارزة:

- الإجهاض: النزيف هنا يمكن أن يكون مؤشراً للإجهاض التلقائي لأسباب هرمونية أو مرضية أخرى مثل جرثومة "داء القطط" أو الحمى المالطية أو لوجود أمراض وراثية أو عيوب في الرحم.

بالإضافة إلى أسباب أخرى كثيرة قد تؤدي إلى الإجهاض وحدوث النزيف.

الحمل العنقودي: يعتبر من الحالات الخطيرة التي تكتشف خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل، في حال احتواء الرحم على أنسجة غير طبيعية بدلاً من الجنين ومعه تعاني الأم نزفاً مقطعاً ويكبر حجم الرحم أكبر من مقدار الحمل، ولا يكتشف هذا إلا بالكشف بالموجات فوق الصوتية.

فإذا لم يمض على الحمل سوى شهرين مثلاً ستحتاج الأم إلى إحالة للمستشفى لإجراء عملية تفريغ وتنظيف لمحتويات الرحم، وقد تحتاج – أيضاً – لنقل دم ولأكثر من تفريغ للرحم.

أما في الشهور المتقدمة، وتحديداً بعد الشهر الثالث فعندها ستحتاج متابعة من قبل طبيب مختص أو طبيبة مختصة للتخلص من هذا الحمل الخطر غير الطبيعي الذي قد يبلغ من الخطورة درجة لا يمكن معها السيطرة على النزيف وذلك في حالات خاصة، فيلجأ الطبيب أو الطبيبة إلى استئصال الرحم كلياً.

لذا فأي نزيف – قليل أو كثير – يستدعي مراجعة الطبيب أو الطبيبة لتبين سبب المشكلة وعلاجها.

الحمل خارج الرحم: خاصة في الأسابيع العشرة الأولى للحمل عندما تنغرس البويضة المخصبة خارج الرحم وعادة ماتكون في إحدى قناتي "فالوب".

وبالتالي لا بد له من تدخل جراحي، لأن الحمل لا يمكن أن يكتمل مع هذه المشكلة إذ يجب اكتشاف هذا الحمل مبكراً حتى لا يحدث نزيفاً غزيراً يمكن أن يؤدي إلى وفاة الأم، والضرورة تقتضي عند وجود حمل خارج الرحم أن تسعف الحامل فوراً إلى المستشفى لتتلقى التدابير اللازمة الكفيلة بحمايتها وإنقاذها.

النزيف خلال الأشهر الأخيرة للحمل: ويشمل الحالات التالية:

- النزيف بسبب تقدم المشيمة: حدوثه وارد – أحياناً – عندما تغطي المشيمة عنق الرحم، وعندها يبدأ عنق الرحم بالانفتاح والاتساع استعداداً للولادة بشكل يترتب عليه وقوع نزيف لدى الأم الحامل التي تعاني هذه المشكلة.

- النزيف المترتب على تقدم المشيمة: تصاب به الأمهات اللواتي حملن مرات متعددة أو اللواتي ولدن بعمليات قيصرية أكثر من مرة، وقد يكون النزيف سببه انفصال المشيمة بشكل مبكر عن جدار الرحم فتمتلئ هذه المساحة بالدم.

ومن المؤكد أن الحوامل اللواتي يصبن بانفصال المشيمة – في الغالب – يعانين من ارتفاع ضغط الدم وتسمم الحمل أو ممن تعرضن لإصابة عنيفة في الأشهر الأخيرة من الحمل، وهنا لا بد من نقل الحامل على وجه السرعة إلى المستشفى لتلقي التدابير اللازمة في مثل هذه الحالة.

انفجار أو تمزق الرحم: يقترن حدوث هذا الحمل بالولادة، ووارد حدوثه في واحد من كل "1500 ولادة" لكنه من الحالات النادرة، وينفتح فيه الرحم ويطرد الجنين إلى البطن فيقل عنه الأكسجين، ما يؤدي إلى وفاته.

غير أن انفجاراً يصيب الأم بنزيف حاد يؤدي إلى وفاتها ما لم تتخذ الإجراءات الإسعافية اللازمة في أسرع وقت لتلافي مضاعفات النزيف باستئصال الرحم إذا لزم الأمر.

عوارض متعددة النزيف

النزيف خلال أولى مراحل الحمل – وفقاً للمصادر الطبية – يترافق مع آلام ومغص حاد في البطن، ويمكن أن يكون لون دم النزيف هنا كلونه في العادة الشهرية أو داكناً أكثر.

كما بالإمكان أن يراود المرأة شعور بالألم أسفل البطن.

وتتخذ المشكلة المترتبة على النزيف منحى خطيراً إذا كانت الآلام تتركز في الجهة اليسرى أو اليمنى. إذ يجب التنبه إلى ذلك لإمكانية وجود حمل خارج الرحم.

بينما في المرحلة الثانية من الحمل تشعر المرأة التي تعاني نزفاً بألم ترافقه تشنجات أو يحدث لها نزيف غير مؤلم، إلا أن لون الدم فيه يكون فاتحاً، وفي المرحلة الأخيرة للحمل، ربما يكون النزيف من دون ألم ويمكن أن يحصل بعد العلاقة الجنسية أو بسبب الجهد والتعب.

وأشير إلى أن النزف يرافقه تقلصات وآلام حادة إذ يكون مؤشراً لانفصال المشيمة، وهي حالة طارئة تستدعي الولادة ولو كانت مبكرة.

أما النزيف الذي يرافقه ألم فيكون سببه ربما وجود المشيمة على عنق الرحم، وهي حالة – في العادة – لا تكون خطرة.

معالجات .. ونصائح

علاج النزيف مرهون بطبيعة المشكلة التي أدت إليه في أي من مراحل الحمل ففي المرحلة الأولى للحمل، تتعدد حالاته ووفقاً للحالة يكون العلاج.

وفي المجمل تحتاج المرأة إلى مساعدة طبية عاجلة، فلو كان الحمل خارج الرحم فإنه يستدعي جراحة أو علاجاً لإزالة الجنين وتجنب تمزق الأنبوب بينما في حال توقف نمو الجنين يجب سحبه مع الأنسجة وإفراغ الرحم بعملية "كورتاج" هذا في حال أن كان الحمل تعدى "7أسابيع".

كما ينصح بتأجيل الحمل لمدة سنتين على الأقل في حالة الحمل العنقودي.

وحينما يكون الوضع متعلقاً بتغطية المشيمة لعنق الرحم تقتصر المعالجات المتاحة على الراحة وإعطاء الأدوية لتليين عضلة الرحم واسترخائها وفي ما يتعلق بانفصال المشيمة عن الرحم يلزم لهذه الحالة في أغلب الأحيان ولادة قيصرية.

ومع حدوث نزيف – مرافق للحمل يجب على الأم أو القائم على رعايتها بالمنزل اسشارة طبيب أو طبيبة والمسألة لا تحتمل التأخير إذا رافقته أوجاع أو كان النزف ليس عادياً، ولها أن تكثر من الأغذية التي تعمل على تعويض الدم سريعاً مثل الأغذية البروتينية الحيوانية الغنية بالحديد "كاللحوم الحمراء، الكبد، صفار البيض" ولها أن تكثر كذلك من الأغذية الداعمة للمناعة الغنية بالفيتامينات من المصادر النباتية مثل "الخضروات ذات الأوراق الداكنة اللون – الفول – العدس – الحلبة – التمر – الدقيق المدعم بالحديد" بالإضافة إلى تعزيز الغذاء بالفيتامينات والحديد وحمض "الفوليك".

وأحذر الحامل من تناول العسل في الأشهر الأولى للحمل تلافياً للإسقاط، وكذا في الأشهر الأخيرة في ظروف معاناتها من النزيف، كونهما في هذه الحالة يعملان على انقباض الرحم وتسريع الولادة وحدوثها قبل أوانها.

وفي الختام نتوجه بالنصيحة للأم الحامل والقائمين على رعايتها بأن تتفهم ويتفهموا الحمل بأنه مرحلة حساسة في حياة كل أم ويحتاج إلى رعاية خاصة وعناية كبيرة بالأم وبغذائه وعدم تعريضها لأي مجهود شاق وعدم السماح لها بحمل الأشياء الثقيلة حماية لها ولوليدها المنتظر.

الجيل الجديد المتحرر من كل عقد ورواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري هو قوة الحاضر وعماد المستقبل

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية